Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University | Vol (14) Issue (50) Part I | June 2022 | Pages (90-109)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Israeli Changes in The Occupied Syrian Village of Kasserine

Asst. Prof. Dr. Esaa Fadel Nazzal
E-Mail: isa.f.n@uomosul.edu.iq
Mobile: +9647705968139

Department of History
College of Arts
University of Mosul
Nineveh
Iraq

***Keywords*:**
- Kasserine Village
- Settlement
- Golan
- Syria
- Israel

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 21/11/2021
Accepted: 04/01/2022
Published: 17/07/2022

A B S T R A C T

Israel was and still lives at the expense of Palestine and some of the neighboring occupied Arab lands, as it built many of its cities and settlement gatherings on the ruins of Arab cities and villages, after their destruction and displacement of their people from them, thus changing the geographical and demographic nature of the lands it occupied, including a village The Syrian Kasserine, located in the middle of the occupied Golan, where the land of that village witnessed the construction of a huge settlement city on its ruins, which bore the name "Katzrin" and filled it with Zionist settlers, until it was considered one of the most important settlement cities in the occupied Arab lands, due to its geographical location and the great attention it received. Its population of settlers is about 8,500 settlers, and its area, according to the latest statistic, has reached 12,214 dunums, located on the land of Kasserine village and its surroundings.

© 2009 - 2022 College of Arts | Tikrit University

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-F

* *Corresponding Author:* *Asst. Prof. Dr. Esaa Fadel Nazzal | Department of History, College of Arts, University of Mosul | Nineveh, Iraq | E-Mail: isa.f.n@uomosul.edu.iq / Mobile: +9647705968139*

التغييرات الإسرائيلية في قرية قصرين السورية المحتلة

أ. م. د. عيسى فاضل نزال
البريد الكتروني: isa.f.n@uomosul.edu.iq
رقم الجوال: +9647705968139

قسم التاريخ
كلية الآداب
جامعة الموصل
نينوى
العراق

الكلمات المفتاحية:

- قرية قصرين
- الاستيطان
- الجولان
- سوريا
- إسرائيل

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢١/١١/٢١
قبلت: ٢٠٢٢/٠١/٠٤
نشرت: ٢٠٢٢/٠٧/١٧

الملخص

كانت "إسرائيل" ولم تزل تعيش على حساب فلسطين وبعض مما يجاورها من الأراضي العربية المحتلة، حيث شيّدت الكثير من مدنها وتجمعاتها الاستيطانية على أنقاض المدن والقرى العربية، بعد تدميرها وتهجير أهلها منها، مغيرة بذلك الطبيعة الجغرافية والديمغرافية للأراضي التي احتلتها، والتي من بينها قرية قصرين السورية الواقعة وسط الجولان المحتل، حيث شهدت أرض تلك القرية تشييد مدينة استيطانية ضخمة على أنقاضها، حملت اسم "كتسرين"، وملأتها بالمستوطنين الصهاينة، حتى عُدّتْ من أهمّ المدن الاستيطانيَّة في الأراضي العربيَّة المحتلَّة، نظراً لموقعها الجغرافيّ والاهتمام البالغ الذي حظيت به، فوصل عدد سكانها من المستوطنين نحو ٨٥٠٠ مستوطن، أما مساحتها فقد بلغت وفق آخر إحصائية ١٢٢١٤ دونماً تربعت على أرض قرية قصرين وما يجاورها.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢٢ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي

المقدمة

شنت "إسرائيل" حربها العدوانية سنة ١٩٦٧ على محيطها العربي، فتمكنت وبظرف ستة أيام من توسيع رقعة احتلالها على حساب فلسطين، وبعض أراضي الدول العربية المجاورة، ومنها الجولان العربي السوري. وراحت تعمل على طرد سكانها العرب وتشييد مستوطناتها فوقها، وجلب شراذم اليهود من مختلف أنحاء العالم إليها، محدثة تغييرات جغرافية وديموغرافية لصالحها، ومن بين تلك المناطق أرضي قرية قصرين السورية، الواقعة وسط هضبة الجولان السوري المحتل.

إن دراسة "**التغييرات الإسرائيلية للطبيعة الجغرافية والديمغرافية في قرية قصرين العربية السورية**" تُعد ذات أهمية كبيرة في التعرف على النشاط الاستيطاني الذي عمل على طال الكثير من معالم المدن والقرى العربية. بهدف تغيير الخريطة الجغرافية والديمغرافية، لصالح "إسرائيل"، وتحقيق مشروعها الاستعماري الساعي لإدامة السيطرة على الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

قُسمت هذه الدراسة إلى "مقدمة"، عرض الباحث من خلالها فكرة عن تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وأهمية البحث، وتقسيمات موضوعاته، بالإضافة إلى عرض لأهم المصادر التي استفادت الدراسة منها. ويلي المقدمة "تمهيد"، عرض فيه الباحث خطوط عريضة عن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة بشكل عام، مركزاً على الاستيطان في مرتفعات الجولان السورية، كونها الجزء الذي تقع فيه وسطه قرية قصرين السورية. وشمل البحث تعريفاً في قرية قصرين وركزت الدراسة في محتواها على تاريخ تلك القرية وكيف تم احتلالها، والاجراءات التي اتخذتها حكومة الاحتلال منذ احتلالها حتى سنة ١٩٧٣، ويلي ذلك موضوع بعنوان "النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في قرية قصرين ١٩٦٧-٢٠٢١"، وتم التطرق فيه على الإجراءات التي اتخذتها "إسرائيل" تجاه القرية وسكانها منذ سنة ١٩٦٧، كما تناولت الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية التي شهدتها أرض القرية منذ سنة ١٩٧٣ حتى سنة ٢٠٢١. ثم ختمت الدراسة بـ "نتائج البحث"، التي توصلت إليها الدراسة.

اعتمدت الدراسة على عدد كبير من المصادر العربية وغير العربية التي تناولت موضوع البحث من زواياه المختلفة، وتأتي في مقدمتها: رسائل الماجستير، كرسالة الباحثة أسماء راتب معروف شهوان، الموسومة بـ "الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧-٢٠٠٠، دراسة تاريخية تحليلية"، خاصة وأن الرسالة تناولت تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في هضبة الجولان منذ حرب حزيران / يونيو حتى نهاية سنة ٢٠٠٠، بطريقة تحليلية، كما افادت الدراسة من مجموعة من الكتب، منها كتاب خيرية قاسمية وآخرين، والمعنون بـ "المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧"، وهو كتاب قيّم جداً، حيث تناول وبشكل معمق اجراءات "إسرائيل" الاستيطانية طيلة مدة حكومة حزب العمل (١٩٦٧-١٩٧٧)، وحكومة حزب الليكود الأولى (١٩٧٧-١٩٨١)، كما أفادت الدراسة من عدد من المقالات المهمة التي تناولت موضوع الاستيطان في هضبة الجولان وتطوره، على نحو مقالات "إبراهيم عبد الكريم، وغير ذلك من المصادر العربية وغير العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

تمهيد:

شرعت هيئات استيطانية عدة بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في حزيران / يونيو ١٩٦٧ مباشرة بعمليات مسح مكثفة لتلك الأراضي، ثم قامت بعد ذلك بتشييد المستوطنات، ذات الأبنية الفاخرة عليها. وذلك من أجل جذب المهاجرين اليهود من أصقاع العالم إلى تلك الأبنية بقصد ملئها [١]، تحقيقاً للمشروع الصهيوني، إذ لا دولة يهودية بدون استيطان، ولا استيطان بدون مستوطنين.

وعلاوة على جمالية تلك الأبنية، اتسمت بطابعها العسكري، حيث شيّدت جدران البيوت وأسطحتها من الإسمنت المسلح بالحديد، وذلك من أجل توفير الحماية للمستوطنين في حال تعرضهم لهجوم أو قصف عربي [٢].

وتجد الإشارة، أنه ظهرت اختلافات بين الباحثين المهتمين بملف الاستيطان حول ضبط عدد المستوطنات المشيّدة على أراضي مرتفعات الجولان واسمائها، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم توخي الدقة في دراسة التغيرات الخاصة بأسماء تلك المستوطنات بين الحين والآخر من جانب لجنة المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان [٣]، وبالتالي يحدث الخلط بين المستوطنات المشيّدة، وبين أسمائها غير الثابتة [٤].

كما أن المصادر الإسرائيلية ذاتها ظلت غير متفقة فيما بينها في تقديم معطيات رقمية محددة لعدد المستوطنات في الأراضي التي تحتلها، ولا سيما في مرتفعات الجولان، فيلاحظ مثلاً أن الإحصاء المتداول في الصحف الإسرائيلية يذكر أن عدد المستوطنات هو ٣٢ مستوطنة، بَيدَ أن رصد وتتبع أخبار المستوطنات يبين أن عددها على الأرض هو أكثر من ذلك العدد المُعلن عنه [٥]. أما عدد سكانها فقد تجاوز الـ ٢٢ ألف مستوطن [٦].

موقع قرية قصرين وأهميتها الجغرافية:

قصرين قرية عربية، تقع جنوب غرب سوريا، في وسط مرتفعات الجولان المحتل، وهي تابعة لمحافظة القنيطرة السورية. وتقع على بعد ٢٢ كم جنوب شرق مدينة القنيطرة السورية، وعلى ارتفاع يبلغ ٣٦٠ متراً عن مستوى سطح البحر [٧]. ولاسم القرية دلالات كثيرة، وربما أقربها للحقيقة تلك المقولة التي تقول بأن هناك موقعان أثريان مهمان في القرية وهما بمنزلة قَصْرين، وكانت آثارهما موجودة قبل الاحتلال الاسرائيلي لها [٨].

يوجد في قرية قصـــرين كشـــأن الكثير من مناطق الجولان معالم أثرية، كعدد من القبور الضاربة بالقدم، والتي تعود إلى العصر الحجري الجديد ١٠٢٠٠ ق. م وبدايات العصر البرونزي ٣٠٠٠ ق. م، وتُسـمى تلك القبور "دولمان"، والتي يعني اسـمها في اللغة البرتونية القديمة "حجر طاولة"، وتلك التسمية مشتقة من أشكال تلك القبور، حيث يتكون كل قبر من ثلاثة صخور كبيرة اثنتان منها موضوعة بشكلٍ عامودي، بينما الثالث موضوع بشكل أفقي، وتماماً على رأس تلكما الصخرتين [٩].

النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في قرية قصرين ١٩٦٧-٢٠٢١:

ولقد كان العرب السوريون يسكنون قرية قصرين حتى لحظة احتلالها سنة ١٩٦٧، وكان عددهم عشية الاحتلال قد وصل قرابة الـ ٤٧٤ نسمة. لكن "إسرائيل"، لم تكن لتعير أهمية لأهالي القرية، فعمدت على إجراء تغييرات جغرافية وديموغرافية، إذ وراحت تعمل فور احتلالها على تهجير سكانها منها وتدمير مساكنهم وتسويتها مع الأرض، من أجل إخفاء كل ما يؤكد عروبة القرية، وذلك إجراء الغاية منه هو منع أي احتمال لعودة سكانها الأصليين، الذين انتهى بهم المطاف مهجّرين في مخيمات النازحين قرب العاصمة السورية (دمشق) [١٠].

أفرزت نتائج حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ عن توغل سريع وسهل للجيش السوري في منطقة وسط مرتفعات الجولان، أثناء هجومه على "إسرائيل"، ما أدى إلى أن تعزو الأخيرة ذلك التوغل لخلو منطقة وسط المرتفعات من أي تواجد استيطاني لها للدفاع عنها، كما أن للاستيطان فيها أهمية اجتماعية، تكمن في خلق اتصال بين سكان مستوطنات جنوب الجولان وشماله [١١].

ثم لم تلبث، حتى جاء القرار الإسرائيلي، القاضي بتشييد مستوطنة "كتسرين" في أعقاب النكسة الاستيطانية التي أصيب بها الاحتلال الإسرائيلي من قبل القوات السورية في حرب تشرين الأول/ أكتوبر، حيث قررت "إسرائيل" اجتناب فكرة تشييد المستوطنات المشتتة والمنعزلة عن بعضها البعض، واستعاضت عن ذلك بتشييد ما يسمى بـ "التجمعات الاستيطانية" [١٢]، فتقرر تشييد المستوطنة بعد الحرب المذكورة خدمة لتلك السياسة، على أمل أن تغدو تلك المستوطنة مدينة يقطنها أكثر من ٢٠.٠٠٠ مستوطن، بعد أن تُقام فيها منطقة صناعية، ودوائر خدمية، وبنية تحتية متطورة [١٣].

وفضلاً عن الأسباب الاستراتيجية المذكورة، توفرت العديد من الأسباب والأهداف التي دعت السياسيين الإسرائيليين إلى الاستعجال في تشييد مستوطنة كتسرين؛ إذ تزامنت فكرة تشييدها مع اقتراب حلول موعد الانتخابات أعضاء الكنيست الإسرائيلي، في دورته التاسعة، فأرادت حكومة العمل القيام بمشروع استيطاني كبير، يترك أثراً بالغ الأهمية في نفوس المستوطنين، من أجل كسب أصواتهم الانتخابية في الانتخابات المقبلة، كما وضع السياسيون الإسرائيليون نصب أعينهم جعل قصرين مدينة متميزة عن باقي المدن والمستوطنات الأخرى في الأراضي المحتلة، ومنافسة لها من حيث تقديم الخدمات، واستيعاب ما يمكن استيعابه من الأيدي العاملة في مرافقها الخدمية والصناعية حتى يُقدر لها أن تكون عاصمة لمستوطنات الجولان من جهة، وحلقة وصل بين تجمعات المستوطنين في شمال الهضبة وجنوبها من جهة أخرى [١٤].

أثار قرار تشييد مستوطنة في قرية قصرين جدلاً كبيراً وواسعاً لدى السياسيين الإسرائيليين، بين مؤيد له ومعارض، فمن جهة ادعى البعض أن التشييد سيكون على حساب تطوير مستوطنات منطقة الجليل الأعلى المحتاجة لتطوير مستوطناتها، ومن جهة أخر رأى البعض أن المشروع الاستيطاني في قرية قصرين سيساهم في سد النقص الحاصل في مستوطنات منطقة الجولان الوسطى، وسيكون عنصراً لجذب العديد من المستوطنين للاستيطان في مرتفعات الجولان [١٥].

انتهى ذلك الجدل بترجيح كفة المؤيدين لتشييد مستوطنة "كتسرين"، ثم بوشر العمل بتشييدها في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ (١٦).

انطلق العمل بتشييد مستوطنة "كتسرين" بشكل بطيء ومتقطع، فاتهم أعضاء لجنة المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان وزير الإسكان الإسرائيلي بعرقلة العمل الاستيطاني في قصرين، ومن الجدير بالذكر، أنه نسب مراسل صحيفة "معاريف" العبرية في ٢٨ أيار / مايو ١٩٧٥ عن وزير الإسكان تصريحه، الذي جاء فيه: "لن أشكل طاقماً لإقامة مدينة في الجولان"، فضلاً عن ذلك أوضح الوزير لبعثة لجنة المستوطنات الإسرائيلية في الجولان، التي اجتمعت به في التاريخ ذاته أنه "إذا كانت هناك حاجة إلى اتخاذ قرار حكومي بشأن تشييد مركز مدني في مرتفعات الجولان فإن القرار سيكون سلبياً"، فأثارت تصريحاته حفيظة اللجنة، ولقد جاء في الصحيفة المذكورة خبر عبّرَ عن ردة فعل المستوطنين القائمين عليها، تجاه تلك التصريحات، حيث كتبت بين صفحاتها: "إن مندوبي المستوطنات وجهوا رسالة إلى رئيس الوزراء، ذكروا فيها أنه من غير المعقول أن يعمل مجرد وزير لإحباط قرار الحكومة التي هو عضو فيها، مضيفين أن هذا الوضع يمس مصداقية الحكومة كلها، وجاء في الرسالة أيضاً أنه على الرغم من أن وزارة الإسكان رصدت في ميزانيتها لهذا العام مبالغاً لإقامة البناء فإنها لم تطرح حتى الآن مناقصة للبناء، ولم تبدأ العمل في تمهيد الأرض، ولم تجرِ عمليات المسح في المنطقة، ولم يُنجز من خلال ذلك التخطيط الـ٢٠٠ وحدة سكنية، التي كان من المقرر انجازها، وبحسب معرفتنا لن يشرع في العام المالي الحالي في بناء البلدة ...". أثارت تصريحات لجنة المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان تجاه موقف وزير الإسكان، مخاوف المستوطنين من عدم جدية الحكومة الإسرائيلية في ملف تشييد مستوطنة "كتسرين"، وعمّ المستوطنين الهيجان، فما كان من وزارة الإسكان سوى التنصل عن موقف وتصريحات وزيرها، وجاء ذلك التنصل على لسان مديرها العام ورئيس البناء القروي للمستوطنات الجديدة في هضبة الجولان شلومو أفني الذي صرّح قائلاً "لا أساس لما نُقل عن لجنة مستوطنات هضبة الجولان من أن وزارة الإسكان قد قررت تجميد مشروع إقامة المركز المدني (كتسرين)، وستبدأ المباشرة بالعمل اليوم، من خلال شق الطرق كمرحلة أولية لتنفيذ المشروع كله ..."، كما أعلنَ باسمِ وزير الإسكان قائلاً "أن استثمارات الوزارة في إقامة المستوطنات الجديدة تبلغ أكثر من ٨٠٠ مليون ليرة؛ خصص منها أكثر من ٣٥٠ مليون ليرة لمستوطنات هضبة الجولان"، ولتهدئة مخاوف المستوطنين أكثر، أكدت حكومة الاحتلال عزمها على المضي قدماً في تشييد المستوطنة، حيث أعلنت قائلةً "إن الحكومة لم تتراجع عن موقفها بشأن بناء مدينة كتسرين في هضبة الجولان، وأنه لم يطرأ أي تغير في قرارها بذلك الشأن". وبناءً على ما سبق، تم شق طريق من أجل تطوير المستوطنة في ١ حزيران / يونيو ١٩٧٥، كما شُرع العمل بتأسيس مركز مدني وصناعي، وفي الوقت ذاته تقرر أن يتم تشييد ٢٠٠ وحدة سكنية، فضلاً عن أبنية ضخمة تضم مؤسسات ثقافية وعلمية وترفيهية، وذلك ما أكده وزير الإسكان الإسرائيلي بنفسه في وقت لاحق، حيث قال "سيتم استثمار ٩١ مليون ليرة

لإقامة المركز المديني الصناعي، وسيضم أول حي ٧٠٠ وحدة سكنية، وسيربط بواسط البلدة من خلال جسر علوي فوق الطريق الرئيس الذي سيمر بها" (١٧).

لكن ذلك النشاط الاستيطاني تلكأ مجدداً، حتى توضح للجميع إهمال الحكومة الإسرائيلية لمستوطنة "كتسرين"، ولقد طالت مدة ذلك الإهمال، حيث استمر حتى نهاية سنة ١٩٧٦، ولكن في السنة التالية اتخذت الحكومة قراراً جديداً لاستئناف المشروع ومتابعته بجدية (١٨)، وأشارت تقارير عن الاستيطان نشرتها صحيفة "معاريف" العبرية في ٥ حزيران / يونيو ١٩٧٧ جاء فيها أنه في منتصف تموز / يوليو سيكمل تشييد ١٥٠ وحدة سكنية، وسيجري تأهيلها بمستوطنين جدد (١٩).

وبالفعل تم استئناف أعمال التشييد في قرية قصرين، الذي تنوع ما بين الشقق معتدلة الأسعار والفيلات غالية الثمن، فمحاولة لجذب أكبر عدد ممكن من المستوطنين، من خلال مراعاة أذواقهم ورغباتهم المختلفة، وقدراتهم المالية، وقد أعتمد التصميم الهندسي على تشييد ٨ تجمعات سكنية مستقلة، يضم كل واحد منها ٦٥٠ وحدة سكنية، فضلاً عن منشآت تعليمية وتجارية ومرافق عامة (٢٠).

ومع بدايات سنة ١٩٧٧ أصبحت مستوطنة "كتسرين" أنموذجاً للاستيطان المدني الإسرائيلي المتقدم من حيث مستوى البناء والمعيشة (٢١)، وبذلك أصبحت مؤهلة لاستقبال المستوطنين الجدد، فاستقبلت في منتصف تموز / يوليو ١٩٧٧ أول ٣٠ عائلة، ومن جهتها قدمت وزارة الإسكان الإسرائيلية لهم مساعدات بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة (أي ما يعادل ٣٣ مليون دولار) (٢٢).

وبناء على ما سبق، عدت "إسرائيل" مستوطنة "كتسرين" إحدى مدنها الفتية، في الأراضي المحتلة، والتي تم التركيز لدى تخطيطها على جميع الجوانب الخاصة بالمكان، والتنظيم، والهندسة، ومصادر العيش، ونمط الحياة، والبنية الاجتماعية (٢٣).

كانت الحكومة الإسرائيلية تأمل من خلال اهتمامها الكبير بتطوير مستوطنة "كتسرين" أن تتحول إلى مدينة متطورة على غرار "كرمئيل ومعلوت وعراد"، وهو بالضبط ما رافق فكرة تشييدها، لكن العائق الأساس لتحقيق تلك الفكرة كان يتمثل بعدم كفاية المستوطنين، ولإزالة تلك العقبة اتخذت الحكومة المزيد من المغريات المالية لإقناعهم بالتوجه إلى المستوطنة الفتية، فقدمت مثلاً قرضاً للمستوطن بشروط ميسرةٍ جداً، حتى أصبح لا يتكلف المستوطن عند رغبته بالحصول على فيلا إلا دفع أقل من ٢٠٪ من ثمنها مقدماً، أما الباقي فيُسدد من السنة الخامسة لسكنه، وعلى الرغم من تلك الاجراءات وغيرها فإن معظم العائلات الإسرائيلية التي قررت الإقامة في قصرين منذ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٧ لم تحاول الاستفادة من تلك العروض، وذلك نظراً لخشيتها من المستقبل السياسي المجهول للمنطقة، ففضلت استئجار المساكن بأجرة شهرية بدلاً من عملية ابتياعها (٢٤).

لم تُعق مخاوف المستوطنين في السكن في قصرين استمرار الحكومة الاسرائيلية في مشروعها القاضي بإيجاد مدينة كبيرة متطورة وسط مرتفعات الجولان، حيث قدمت وزارة الإسكان نهاية سنة ١٩٧٧ مبلغاً مالياً قدره ١٠٠ مليون ليرة لتطوير "كتسرين، معتبرة أن تطوير تلك المستوطنة هو من

أوليات أعمالها، ومما لا شك فيه أن القصد من وراء ذلك إغراء المزيد من الصهاينة للمجيء إلى قصرين والعيش فيها [٢٥].

وحتى نهاية سنة ١٩٧٨ تم تطوير مشاريع صناعية متعددة في فروع المعادن، والأخشاب، والكيمياء، ومشروع ضخ للمياه المعدنية، بالإضافة إلى مشاريع أقيمت في وقت سابق، ومع كل ذلك الاهتمام لم يبلغ عدد العائلات التي استوطن "كتسرين" أكثر من ٢٥٠ عائلة، وذلك حتى نهاية سنة ١٩٧٨ [٢٦].

لمْ يثنِ قلة عدد المستوطنين، وإقبالهم على السكن في مستوطنة "كتسرين"، عزيمة الحكومة الإسرائيلية عن مواصلة الاهتمام بتشييد وتطوير المستوطنة، بل ظلت تعمل وبشكل مستمر، لا سيما في عملية تشييد الوحدات السكنية، التي وصل عددها ٣٠٠ وحدة سكنة حتى سنة ١٩٧٩، فيما لم بلغ عدد مستوطنيها حتى تلك السنة أكثر من ١٠٠٠ مستوطن [٢٧].

ثم تزايد الاهتمام الإسرائيلي بتطوير المستوطنة، ففي ٢٨ أيار / مايو ١٩٨٠ أقرت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست تشييد ١٥٠ وحدة سكنية جديدة، كما قررت أيضاً تشييد مصنعين حتى نهاية سنة ١٩٨٠؛ أحدهما: لإعادة سبك الألواح المعدنية، والآخر: للأدوات المنزلية. وفي تموز/ يوليو من السنة المذكورة قررت وزارة الصناعة والتجارة والسياحة الإسرائيلية استثمار مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة إسرائيلية إضافية، وبصفة عامة، عكس حجم الميزانية التي رصدت لمستوطنة "كتسرين" مقدار اهتمام الحكومة الإسرائيلية بها، إذ بلغت حتى نهاية السنة المذكورة نحو ٥٤٣.٥ مليون ليرة إسرائيلية [٢٨].

عملت الحكومة الإسرائيلية في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ بتشريع "قانون الجولان"، وهو قانون يقضي بضم مرتفعات الجولان المحتل إلى "إسرائيل" بصورة دائمة [٢٩]، وبعد عملية مناقشة شكلية وقصيرة وسريعة داخل الكنيست، حصل إثرها ذلك التشريع على تأييد ٦٣ عضواً، مقابل امتناع ٢١من أصل ١٢٠ عضواً [٣٠]. وبذلك تم تمرير التشريع قانونياً، لدى سلطة الاحتلال، ونظراً لتلك التطورات الخطيرة تزايد عدد المستوطنين في التوجه للاستيطان في مستوطنات مرتفعات الجولان بصورة عامة، ومستوطنة "كتسرين" بصورة خاصة، ووفقاً لذلك الإقبال عملت الحكومة الإسرائيلية على ملء ٩٠ وحدة سكنية جديدة بهم [٣١]. ولكن على الرغم من ذلك، لم يبلغ عدد المستوطنين أكثر من ١٢٠٠ مستوطن حتى سنة ١٩٨٢ [٣٢].

بقي عدد الوحدات السكنية في ارتفاع مستمر حتى بلغ ٦٠٠ وحدة سكنية. لكن عملية تطوير "كتسرين" تعرضت إلى ضربة، كادت توقفها، شأنها شأن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وذلك بسبب الضائقة المالية التي شهدتها "إسرائيل" في النصف الأول من ثمانينات القرن المنصرم، فأثرت بالسلب على سرعة العجلة الاستيطانية في تلك الأراضي؛ ومنها مرتفعات الجولان، ما حدا بالمستوطنين هناك إلى الاحتجاج، حتى وصل بهم الحال إلى التهديد بترك مستوطناتهم، إن لم تُقدم لهم الحكومة الحلول المناسبة لتحسين أحوالهم المعاشية، وكان في مقدمة المحتجين مستوطنو

"كتسرين"، ما أخاف الحكومة الإسرائيلية، فقررت في ١٩ أيار / مايو ١٩٨٥ تشييد ٢٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الجولان ؛ ومنها "كتسرين" (٣٣).

إن احتواء "إسرائيل" لأزمتها الاقتصادية، ولو على حساب مدنها في الداخل الفلسطيني، حافظ على بقاء سكان "كتسرين"، بل وطرأ زيادة على عددهم أيضاً، إذ أصبح عددهم ٢٠٠٠ مستوطن حسب إحصائية أعلن عنها سنة ١٩٨٥، وهم يقيمون في ٦٠٠ وحدة سكنية، علاوة على وجود ٤٠٠ وحدة أخرى على قيد الإنشاء (٣٤).

وبعد تحسن الوضع الاقتصادي، قام وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق إسحق رابـين (Yitzhak Rabin) في ٢٢ نيسان / أبريل ١٩٨٦ بتدشين مشروع صناعي جديد في مستوطنة "كتسرين" يدعى "مشروع إورليك"، وخصص ذلك المشروع لصناعة أدوات الرؤية الليلية وتركيبها وصيانتها، ونتيجة لتزايد الاهتمام بالمستوطنة زاد عدد المستوطنين حتى بلغ ٢٥٧٠ مستوطناً في السنة المذكورة. ومع بداية سنة ١٩٨٧ خصصت وزارة الصناعة والتجارة والسياحة الإسرائيلية مبلغاً ضخماً من المال لتشييد ١٠ مشاريع صناعية جديدة وتطويرها، فشُيدَ في تلك السنة أبنية صناعية على مساحة من أرض قرية قصرين وما يجاورها بلغت ٧٠٠٠ كم٢ (٣٥).

لقد تزامنت النشاطات الاستيطانية الأخيرة، مع تشييد حيَّين استيطانيين جديدين في المستوطنة حتى سنة ١٩٩٠، شملت أراضيا جديدة تم مصادرتها من قرية قصرين، كما تم لاستمرار في العمل لتشييد ٦ أحياء أخرى. ومن جهتها، حرصت الحكومة الإسرائيلية على جعلها أحياءً عصرية نموذجية حيث جُعلت منازلها على شكل فلل رائعة، كما زودتها بالطرق، وعمل على أيجاد حديقة وسط كل حي تحيط بالمباني العامة، موفرة لها أنابيب المياه وأسلاك الكهرباء، وخدمات الهاتف ذات الخطوط السلكية المدفونة تحت الأرض، حيث لا توجد خطوط هاتفية، ولا حتى كهربائية ظاهر أو على الأعمدة، ولا وجود أيضاً لرؤية هوائيات التلفاز فوق أسطح المنازل، وتأتي تلك التطورات من أجل جعل مستوطنة "كتسرين" مدينة بشكل عصري ملفت للنظر، القصد منه تشجيع المستوطنين للهجرة إليها والعيش الدائمي فيها، بعد أن تم دثر قرية قصرين، وإزالتها من الخريطة (٣٦).

وفي نهاية ثمانيات القرن الماضي ومع بداية التسعينات منه، تزايدت كما هو معروف أفواج الهجرات البشري اليهودية من الاتحاد السوفييتي (سابقاً) إلى فلسطين، فرحبت "إسرائيل" بذلك من أجل تحقيق انقلاب ديمغرافي لصالحها في أراضي المناطق المحتلة، فقررت مضاعفة جهودها من أجل زيادة وتيرة الاستيطان في تلك الأراضي، ولاسيما مرتفعات الجولان السورية، وفي ذلك الصدد نقلت صحيفة "دافار" العبرية في ٢١ نيسان / أبريل ١٩٩١ تصريحاً لرئيس المجلس الإقليمي في مرتفعات الجولان يهودا فولغمان (Yehuda Volgman) حَمَلَ تأكيداته بأنه سيتم تشييد ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في "كتسرين"، من أجل استيعاب أعداد إضافية من المستوطنين الجدد، لا سيما أولئك القادمين من الاتحاد السوفييتي (سابقاً)، ومن تلك الوحدات تم تشييد ٢٨٠ وحدة سكنية مع بدء آب/ أغسطس من السنة المذكورة (٣٧). وتأتي تلك النشاطات كتأكيد جديد للمهاجرين الجدد، التي تحتاجهم "إسرائيل" في ملء مستوطناتها في الأراضي المحتلة، على مسألة استمرار البقاء الإسرائيلي في مرتفعات

الجولان، خاصة في ظل ترامي الأخبار بين المستوطنين بأن هناك مشروع للسلام وشيك مع العرب تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أجل ذلك سارعت "إسرائيل" بتشييد ١٤٠٠ وحدة سكنية في المستوطنة المذكورة، وبقيت ١٨٠٠ وحدة أخرى قيد الإنشاء، مع الأنباء عن وجود مخطط الغاية منه أن يكتمل عدد الوحدات إلى ٥٠٠٠ وحدة، وتجدر الإشارة أنه وعلاوة على تلك الوحدات ضمت قصرين ٢٠ مصنعاً حتى سنة ١٩٩١ [٣٨].

ولما انطلقت مفاوضات السلام الإسرائيلية السورية، تناولت نقاط مهمة فيما يخص مسألة الصلح بين الطرفين وحل المشاكل العالقة، ولاسيما مسألة تشييد المستوطنات، ابتداءً من اجتماع الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد (١٩٧٠-٢٠٠٠) مع نظيره الأمريكي بل كلينتون (Bill Clinton) (١٩٩٢-٢٠٠٠)، وذلك في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٩٤ في مدينة جنيف عاصمة سويسرا [٣٩].

بدت المناقشات السورية الأمريكية فيما يخص عملية تشييد المستوطنة بأنه جدية، وأثرت على الحكومة الإسرائيلية، حيث أعقب تلك المناقشات إبداء رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين استعداده لإخلاء المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان [٤٠]، ولكن على أرض الواقع لم يؤثر ذلك على سرعة تشييد وتطوير مستوطنة "كتسرين"، إذ شُيدت فيها خلال تلك الاجتماعات ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة، وصار يطلق على المستوطنة "العاصمة الإسرائيلية لمرتفعات الجولان"، وجاءت تلك التسمية بعد تشييد مصنعين جديدين أحدهما: لصنع النظارات، والثاني: للشوكولاتة، ويشتغل فيه مائة عامل، على أرض جديدة تابعة للسكان السوريين الذين كانوا يقطنون قرية قصرين [٤١].

كل تلك الاجراءات، ساعدت على استمرار تدفق المهاجرين الجدد صوب "كتسرين"، ولاحتمالية استقبال المزيد، صرح المتحدث الوزاري في الحكومة الإسرائيلية عاميت دويكان في سنة ١٩٩٦ بأنه سيتم تشييد ٣٠٠ وحدة سكنية إضافية في المستوطنة، وأن ذلك التصريح حظي باستجابة نائب وزير الإسكان الإسرائيلي، وبناءً على ذلك تم وضع خطط جديدة في السنة التالية لتحقيق ما ورد في التصريح، وأكد الوزير على أن يتناسب تشييد المستوطنات مع الإقبال المتزايد من جانب المستوطنين على السكن داخل المستوطنة، وشملت تلك الخطط تشييد قرابة ١٠٠٠ وحدة سكنية جديدة [٤٢]، منها ٣٠٠ وحدة تم تشيدهن بالكامل سنة ١٩٩٧، ونظراً لكثرة الأبنية التي تربعت على جميع كافة أرض قرية قصرين العربية السورية، باتت "إسرائيل" ترنو لما يجاورها، فوسعت حدود بلدية مستوطنة قصرين بإضافة ١٢٠٠ دونماً، ومُذ شهر تشرين الأول / أكتوبر من السنة المذكورة، جرى تسويق ٣٥ قطعة أرض بلغت مساحة كل منها نصف دونم من أجل البناء فوقها، وذلك كجزء من البرنامج الشعبي، ذي الشعار "ابنِ بيتك الخاص" الذي رفعته "إسرائيل" كوسيلة لدفع المستوطنين لامتلاك أراضٍ وتشييد منازلهم عليها، ولقد قُدمت تلك القطع من الأراضي بأسعار رخيصة، إذ بلغ سعر القطعة الواحدة ١٠ ألف دولار، وبظرف شهرين من تقديم ذلك العرض تقدم أكثر من ١٠٠ شخص بطلبات لابتياع قطع لهم، وبذلك أصبح يعيش في المستوطنة نحو ٧٠٠٠ مستوطن، حسب إحصائية تم نشرها سنة ١٩٩٨ [٤٣].

وتجدر الاشارة، أن مستوطنة "كتسرين" شغلها بجانب المستوطنين العلمانيين مستوطنون متدينون، وراح أولئك المتدينون يحاولون فرض إرادتهم على سكان المستوطنة، فقام العلمانيون من جهتهم برفض تلك الهيمنة المتدينين، بل وأغلقوا أواخر سنة ١٩٩٧ داراً لحضانة أطفال كانت تديرها حركة شاس الدينية، وذلك كله راجع لعدم رغبة العلمانيين بتغير طابع المستوطنة العلماني [٤٤].

ولم ينتهِ القرن الماضي حتى أصبحت "كتسرين" مثالاً للمدن العصرية من جميع النواحي، حيث ضمت عدداً كبيراً من المنشآت الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، منها مركز جماهيري ثقافي ورياضي كبير، تُقام فيه النشاطات والفعاليات الثقافية والرياضية المركزية لمستوطنات مرتفعات الجولان كافة، علاوة على وجود عدد من المدارس، ومعهد جامعي، تم تأسيسه أواخر سنة ١٩٩٧، ويطلق عليه "كلية أوهلو". كما ضمت المستوطنة عدد من المعامل، من أهمها: معمل للنبيذ تابع لمجموعة تُسمى "كروم الجولان"، وهناك أيضاً معمل للمياه المعدنية "مي عيدن"، وثالث للحليب "حليب عميد"، كما يوجد مركز علمي متخصص، يتناوب على العمل فيه قرابة الـ٧٠ عالماً، معظمهم من داخل "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ومهمتهم الرئيسة هو إعداد المشاريع العلمية والتجارية، كما ضمت "كتسرين" منتزهاً، سُمى "متنزة كتسرين العتيق"، وتظهر في ذلك المنتزه بعض آثار ممتلكات المواطنين السورين الذي كانوا يعيشون في قرية قصرين، قبل احتلالها وتهجير أهلها السوريين العرب منها، كما يتواجد في المستوطنة مؤسسة للمسح الأثري، إلى جانب "الجمعية الإسرائيلية للحفاظ على الطبيعة"، وفيها أيضاً هيئة مختصة بالآثار، يطلق عليها "مؤسسة التذكير بالحضارة اليهودية"، علاوة على متحف يحوي الكثير من قطع الآثار العربية التي سُرقت من الأماكن الأثرية ولا سيما من قرية قصرين، وادعت "إسرائيل" أنّها يهودية، ووضعت لتضليل الزائرين والسياح مسميات عبرية أسفل منها، وبذلك تحاول "إسرائيل" إجراء تغييرات تاريخية، من أجل إيجاد مسوغات وذرائع لاحتلالها قرية قصرين بشكل خاص ومرتفعات الجولان بشكل عام [٤٥].

وبناء على ما سبق، تربعت مستوطنة "كتسرين" حتى سنة ٢٠٠٠ على مساحة من ارض قرية قصرين وما يجاورها، قدرها ٨٠٠٠ دونم، بينما هبط عدد ساكنيها إلى ٦١٦٠ مستوطناً حتى تلك السنة، وذلك حسبما أشارت المعطيات الإحصائية الإسرائيلية، ومعظم أولئك المستوطنين هم من اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي (سابقاً) [٤٦]، ويُرى أن سبب ذلك الهبوط يرجع لصعود حزب العمل إلى سدة الحكم في "إسرائيل" مجدداً، واختيار ايهود باراك رئيساً للوزراء [٤٧].

إن ترحيب الولايات المتحدة الامريكية لانتخاب باراك، معتبرة ذلك تحولاً نحو الأفضل فيما يخص تحسين العلاقة بين "إسرائيل" والدول العربية، من جهة [٤٨]، وإعراب سوريا عن ارتياحها لفوزه، حتى وصفه الرئيس السوري الأسبق لأسد بـ "الرجل قوي العقل"، من جهة أخرى [٤٩]، أثار مستوطني "كتسرين"، من أنه سوف يقوم بعملية سلام مع سوريا يكون من آثارها إخلاء المستوطنة [٥٠]. على نحو إخلاء "إسرائيل" لمدينة ياميت الاستيطانية سنة ١٩٨٢ إثر صلحها مع مصر.

ومع تلك التطورات، والمخاوف التي ضجّت بالمستوطنين، حرصت حكومة الاحتلال على تدارك مشكلة هبوط السكان في "كتسرين"، والعمل على زيادة العدد مرّة أخرى، فبدأت وزارة البناء

والإسكان الإسرائيلية في نيسان / أبريل ٢٠٠٠ بأعمال تحضيرية لتشييد ٢٠٠ وحدة سكنية في المستوطنة، ولإبعاد مخاوف المستوطنين، أكد رئيس مجلس الوزارة سامي بارليف، قائلاً "أن خطط الاستيطان في المستوطنة مستمرة كالعادة"، وبالفعل تم تسويق ٢٠ وحدة سكنية من أصل ٢٠٠ وحدة، ونتيجة لذلك الاهتمام تم تسجيل أسماء ٩٠ عائلة أعلنت رغبتها في العيش في المستوطنة [٥١]، ثم أظهر بعد ذلك المزيد من الصهاينة رغبتهم في السكن في المستوطنة، حتى أصبح عدد سكانها يقترب مما كان عليه قبل صعود باراك، فوفق إحصائية تم نشرها صيف سنة ٢٠٠٠ ظهر أن مستوطني "كتسرين" شكلوا ما نسبته ٣٨.٩٪ من مجموع مستوطني مرتفعات الجولان البالغ عددهم حتى ذلك الوقت ١٨ ألف مستوطن أغلبهم من اليهود السوفييت [٥٢]. ولكن أظهرت إحصائية نشرت سنة ٢٠٠٢، أن العدد لم يزدد، حيث بلغ وفق تلك الإحصائية ٦١٠٠ مستوطن فقط [٥٣].

وذكرت اللجنة المركزية للإحصاء في تقريرها السنوي في ٣٠ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٥ بأن عدد سكان مستوطنة "كتسرين" قد ازداد في السنة المذكورة ٥١١ مستوطناً، أي بزيادة نسبتها ٣٪ عن سنة ٢٠٠٤، وكان من بين المستوطنين الجدد ٩٨ مهاجراً جديداً، أما الباقي فانتقلوا إليها من مناطق متفرقة من داخل "إسرائيل". وفي سنة ٢٠٠٦ بلغ عدد المستوطنين في "كتسرين"٧٣٠٠ مستوطن، ومن أجل زيادة العدد أكثر طرحت الحكومة الإسرائيلية في السنة ذاتها خطة لتشجيع الاستيطان في مرتفعات الجولان، إلى أن يصل العدد ٢٥ ألف مستوطن حتى سنة ٢٠٢٠، ودعماً لتلك الخطة علمت "إسرائيل" على تطوير البنى التحتية للمستوطنة وبناء مصانع تكنولوجية متطورة لخلق فرص عمل واحتواء الكفاءات، وتجسيداً لتلك الخطط دشن وزير البنى التحتية بنيامين اليعازر في ٨ كانون الأول / ديسمبر عام ٢٠٠٨ محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بحضور حاييم بارليف رئيس المجلس المحلي لمستوطنة قصرين والسفير الصيني لدى حكومة الاحتلال زياو جون (Xiao Jun)، وفقاً لبرنامج التطور سنة ٢٠١٠، وفي ذلك الصدد قال رئيس مجلس وزارة الإسكان بارليف "أمامنا ثلاثة أهداف أساسية جاهزة للتنفيذ؛ الهدف الأول: ترميم وصيانة المباني القديمة للمستوطنة، وربط شبكة الطرقات والشوارع بالساحة المركزية، وإنشاء مواقف سيارات عامة، مع التأكيد على ضمان حركة المواصلات إلى كافة أنحاء المستوطنة. أما الهدف الثاني: فهو العمل على تطوير حديقة الحيوان وجعلها محطة لاجتذاب السائحين، من خارج "كتسرين" ومن داخلها، والهدف الثالث: هو تشجيع الرياضة"، ومع كل تلك الإجراءات والمخططات لم تطرأ أي زيادة ملحوظة على عدد سكان المستوطنة حتى سنة ٢٠١٢ [٥٤].

ولقد نشرت معلومات عن خريطة لتوسيع قصرين في أواخر سنة ٢٠١٥، وذلك تزامناً مع تزايد عدد مستوطنيها الذين بلغ عددهم قرابة٨٠٠٠ مستوطن، وتماشياً مع نقاط الخطط السابقة، ولا سيما تلك التي نصت على ضرورة أن يصل عدد المستوطنين إلى ٢٠ ألفاً حتى سنة ٢٠٢٠، ولقد شجعت الأوضاع الداخلية في سوريا المضطربة بعيد انطلاق ما سُمي بـ "الربيع العربي" المسؤولين السياسيين الإسرائيليين على المضي قدماً في تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية في مرتفعات الجولان عامة، وقرية قصرين خاصة، وفي ذلك الصدد صرح رئيس مجلس مستوطنة "كتسرين" قائلاً "كان

من الواضح لنا في الماضي أن إسرائيل لن تعيد هضبة الجولان لسوريا، لكن اليوم، وبعد الحرب الأهلية التي تسود سوريا بات الأمر واضحاً للجميع" [٥٥].

وعقد مؤتمر للشباب في مستوطنة "كتسرين" في ٦ حزيران / يونيو ٢٠١٧، حضره رئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو (Benjamin Netanyahu)، ومن خلاله دعا الشباب الذين كانوا حاضرين بأن يثبتوا للعالم أن الجولان أرضاً إسرائيلية، من خلال توثيقهم ما يشاهدونه من آثار تدل على يهودية المنطقة [٥٦].

واستمراراً للسياسة الهادفة إلى تطوير قصرين؛ بدأت الحكومة الإسرائيلية في أيلول / سبتمبر ٢٠١٨ بمشروع ترميم ٢٥ مبنى سكني في المستوطنة بتكلفة ٩ مليون شيكل [٥٧]. وفي مستهل نيسان / أبريل ٢٠١٩ أعلنت حكومة الاحتلال عن خطة بعيدة المدة خاصة بتوطين ٢٥٠ ألف مستوطن في مستوطنات مرتفعات الجولان حتى سنة ٢٠٢٨، وتجدر الإشارة، أن عدد سكان مستوطنة "كتسرين" بلغ نحو ٨٣٠٠ مستوطن حتى سنة ٢٠١٩، من أصل ٢٣٥٠٠ مستوطن يعيشون في مرتفعات الجولان مقابل ٢٦٥٠٠ مواطن عربي سوري [٥٨]. وفي تفاصيل أكثر للخطة التي أعلن عنها في نيسان / أبريل، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية بأن وزارة الإسكان أعدت خطة أنجزت بالتعاون والتنسيق مع المجلس الإقليمي للمستوطنات في الجولان، وذلك لأجل زيادة أعداد المستوطنين في المستوطنة، ومن أهم ما اشتملت عليه الخطة هو تشييد ٣٠ ألف وحدة سكنية، في "كتسرين" [٥٩].

ولقد ذكر التلفزيون العربي السوري في ٢ نيسان / أبريل ٢٠١٩ أن حكومة الاحتلال قامت بتشييد ثلاثة أحياء سكنية جديدة على أنقاض قرية قصرين، خلال السنوات الأخيرة الماضية، وهي: حي بترا، وحي أفيق، وحي ١٠ [٦٠] وأشارت معلومات أخري بتشييد حي رابع، حمل اسم حي ١١ [٦١].

ومن جهة أخرى، أعلنت بلدية مستوطنة "كتسرين" في أيار / مايو ٢٠١٩ انطلاق المشروع الاستيطاني الذي حمل شعار "شقة للإيجار"، والذي ضم ١١٢ شقة، إضافة إلى منطقة صناعية وتجارية، من أجل مساعدة الشباب الإسرائيلي في المستوطنة، وبخاصة الذين لم يبنِ حياته الزوجية بعد، وشمل المشروع استئجار الشقة لمدة ١٠ سنوات، بسعر ثابت، وخصم ٢٠٪ من سعر السوق، كما تضمن توفير دعم كامل للشباب، من خلال إيجاد فرص عمل لهم، في ظل الأزمة السكنية التي كانت آنذاك تعاني منها المدن الإسرائيلية الأخرى [٦٢].

وعلى الرغم من كل ما ورد من تسهيلات للسكن وتقديم إغراءات للمهاجرين من أجل العيش في "كتسرين" لم يصل عدد سكانها إلى الرقم المأمول لدى حكومة الاحتلال، بل ظل حتى منتصف ٢٠١٩ بحدود ٨٥٠٠ مستوطن، وهم منقسمين بين مهاجرين علمانيين روس، ويهود متدينين، أما مساحة المستوطنة فقد بلغت وفق آخر إحصائية ١٢٢١٤ دونماً تربعت على أرض قرية قصرين وما يجاورها [٦٣]، من أراضي قريتي الشقيف والدورة، وذلك حتى مستهل سنة ٢٠٢١، والمستوطنة في تمدد مستمر، نظراً لاستمرار عملية البناء فيها، فقد وردت أنباء مؤخراً تؤكد عزم "إسرائيل" تجديد أعمال البناء والتطوير في موقع يسمى بـ"الحديقة التلمودية"، الذي يُعد موقع أثري غنى بالآثار التي تعود إلى حقب تاريخية تعود إلى زمن الكنعانيين والبيزنطيين والرومانيين والعصور الإسلامية [٦٤].

وتجدر الإشارة، أن حكومة الاحتلال أعلنت في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢١ عن مخطط لمضاعفة عدد المستوطنين في مرتفعات الجولان، في غضون أربعة أعوام، وقال أفيعاد فريدمان وكيل وزارة الإسكان الإسرائيلية "إن هضبة الجولان بإمكانها استيعاب المزيد من المستوطنين"، كما أكد بأن الاستيطان في الجولان يساعد على تخفيف حدة الأزمة السكنية التي تواجهها "إسرائيل"، وفيما يخص مستوطنة "كتسرين" أشار بوجود مناقصة لتشييد ١٥٠٠ وحدة سكنية جديدة فيها [٦٥].

نتائج الدراسة:

وبناء على ما ورد من معلومات حول التغييرات التي أجرتها "إسـرائيل"، تمكن الباحث من الوصول إلى عدد من النقاط، وهي كالتالي:

١. لم تتنكر "الحكومة الإسرائيلية لوجود قرية قصرين السورية، التي طردت أهلها العرب منها واسـتوطنتها، لكنها ادعت بأنها قرية يهودية وليسـت عربية، وذلك كي تعطي نفسـها تبريراً أمام الآخرين في الاســـتحواذ على الأرض، من خلال تزوير تاريخ المنطقة، وهذه السـياسـية ليسـت جديدة على النهج الصـهيوني، فقد شـيّدت "إسـرائيل" الكثير من مدنها وتجمعاتها الاستيطانية على أنقاض المدن والقرى العربية التي اغتصبتها.

٢. لم تكتف "إسـرائيل" بسـرقة أرض قرية قصـرين، بل لم تكلف حتى نفسـها بأن تبتكر اسما جديداً لمستوطنتها التي شيّدتها على أنقاض القرية، حيث أبقت على تسمية القرية، مدعية أنه اسم عبري.

٣. لم يكن وسط هضبة الجولان، مغرياً لـ "إسرائيل" باستيطانه كجنوبه وشماله بادي الأمر، حيث لم يكن ملائماً للزراعة كالجنوب، وليس ذا مصدر مائي كالشمال، كما أن المستوطنين عزفوا عن التوجه إليه، ولكن بعد توغل سهل للجيش السوري عبره، خلال حرب تشرين الأول/ أكتوبر سنة ١٩٧٣ مهدداً مستوطنات الجليل، لفت استيطانه ساسة "إسرائيل"، وذلك خشية من تكرار سيناريو تلك الحرب، بالإضافة إلى رغبة "إسرائيل" إجراء تغيير جغرافي ينتج من خلاله ربط مستوطنات شمال الجولان بمستوطنات جنوبه من خلال سلسلة استيطانية في وسط الجولان.

٤. إن تهديد المستوطنين اليهود بإخلاء "كتسرين" التي شُيّدت فوق أراضي قرية قصرين، بل وهجرة قسم منهم لها كلما عانت المستوطنة من أزمة اقتصادية، أو ظهر فيها تباطؤ في التشييد، دليل أكيد على افتقار سكانها اليهود لهوية الانتماء لتلك الأرض، ووعيهم التام بأنهم يقيمون على أرض عربية وقرية تاريخية كبيرة، اسمها قصرين، وما هم سوى أداة تعمل لحساب الصهيونية لقاء توفير عيش رغيد آمن لهم، أطول مدة ممكنة من الزمن. ومتى ما انفرط عُرى ذلك الاتفاق هجروها إلى بلادهم الأصلية التي قدموا منها. ما يعني أن جهود "إسرائيل" المضنية من أجل إجراء تغييرات جغرافية وديمغرافية ومحاولة تزوير الحقائق التاريخية طيلة كل المدة قد تذهب أدراج الرياح في أي لحظة.

الهوامش:

(١) زاهدة محمد غويش، "في تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في الجولان"، مجلة شؤون عربية، ع ٩٤ (جامعة الدول العربية، حزيران ١٩٩٨) ص ٢٣٢.

(٢) أسماء راتب معروف شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧ م – ٢٠٠٠ م، دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابلس – جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠)، ص ١٣١.

(٣) لجنة مستوطنات مرتفعات الجولان: هي هيئة استيطانية، تأسست سنة ١٩٦٨، بمبادرة من شخص يُدعى "يهودا هرئيل" الذي يُعد أو من ترأسها وهدف اللجنة هو الوقوف ضد كل ما من شأنه إعاقة الاستيطان في الجولان، للمزيد ينظر، جوني منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ط ١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، (رام الله، ٢٠٠٩)، ص ٣٨١.

(٤) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "الاستيطان في الجولان "، س ٥، ع ١٣-١٤، (بيروت، ١-١٦/٧/١٩٧٥)، ص ٣٧٤.

(٥) إبراهيم عبد الكريم، "صور الاستيطان الإسرائيلي في الجولان"، مجلة الأرض، ع ١١، (دمشق – تموز ٢٠٠٦)، ص ٥٨.

(٦) موقع تي أر تي عربي الإلكتروني – وكالات، "إسرائيل تعتزم إقامة ٣٠ ألف وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الجولان المحتل"، تاريخ نشر الخبر: ١ ابريل ٢٠١٩.

(٧) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٣.

(٨) آلاء بكر، "قرية قصرين.. شواهد أثرية عصيّة الطمس"، مقالة منشورة في موقع مدوّنة eSyria، www.esyria.sy، في ١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠.

(٩) محمد محفوظ جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية (عمان، ٢٠١٢ م) نقلاً عن، موقع الضفة الفلسطينية الالكتروني، wbpalestine.com.

(١٠) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٣.

(١١) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(١٢) عبد الرحمن أبو عرفة، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية دراسة عن الاستيطان اليهودي خلال القرن الأخير، ط ١، دار الجليل للنشر، (عمان، ١٩٨١)، ص ٢٩١.

(١٣) خيرية قاسمية، وآخران، المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، معهد البحوث والدراسات العربية، (جامعة الدول العربية، ١٩٧٨)، ص ١٢٨.

(١٤) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٤-١٥٥.

(١٥) وليد الجعفري، المستعمرات الاستيطانية في الأراضي المحتلة ١٩٦٧-١٩٨٠، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت ١٩٨١)، ص ١٣٣.

(١٦) عمران أبو صبيح، دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، ط ١، دار الجليل للنشر، (عمّان، ١٩٩٣)، ص ١٤٦.

(١٧) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "مدينة كتسرين"، س ٥، ع ١٣-١٤، (بيروت – ١، ١٦ /٧/ ١٩٧٥)، ص ٣٧٥.

(١٨) الجعفري، المستعمرات الاستيطانية في ...، ص ١٣٤.

(١٩) صحيفة معاريف العبرية، ١٩٧٧/٦/٥، نقلاً عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، س ٧، ع ١١-١٢ (بيروت – ١، ١٩٧٧/٦/١٦) ص ٥٠٣.

(٢٠) أبو عرفة، الاستيطان التطبيق العملي ...، ص ٩١.

(٢١) رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – تشرين الأول / أكتوبر، ٢٠٠٥)، ص ٢٤٤.

(٢٢) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٤.

(٢٣) إبراهيم عبد الكريم، "المستوطنات الاسرائيلية في الجولان (عرض شامل) (١٩٦٧-١٩٩٢)"، مجلة الأرض، س ٢٠، ع ٤، (دمشق – نيسان، ١٩٩٣)، ص ٣٠.

(٢٤) أبو عرفة، الاستيطان التطبيق العملي ...، ص ٢٩١.

(٢٥) جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية ...، د – ص.

(٢٦) الجعفري، المستعمرات الاستيطانية في ...، ص ١٣٤.

(٢٧) أبو صبيح، دليل المستوطنات ...، ص ١٤٦.

(٢٨) الجعفري، المستعمرات الاستيطانية في ...، ص ١٣٥.

(29) Tenth Knesset, in, knesset.gov.il/review//reviwpage2.aspx?kns=6&lng=3.

(٣٠) للاطلاع على نص تشريع "قانون مرتفعات الجولان"، ينظر، صحيفة هآرتس العبرية، ١٥، ١٩٨١/١٢، نقلاً عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، س ١٢، ع ١، (بيروت – كانون الثاني، ١٩٨٢)، ص ٣.

(٣١) الجعفري، المستعمرات الاستيطانية في ...، ص ١٣٥.

(٣٢) أبو صبيح، دليل المستوطنات الإسرائيلية ...، ص ١٤٦.

(٣٣) جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية ...، د – ص.

(٣٤) رزق ألياس، الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني، ط ٣، مكتب الثقافة والاعداد الحزبي، (دمشق، ١٩٨٨)، ص ١١٣-١١٤.

(٣٥) جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية ...، د – ص.

(٣٦) عبد الكريم، "المستوطنات الاسرائيلية في الجولان ..."، ص ٣٠.

(٣٧) جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية ...، د – ص.

(٣٨) أبو صبيح، دليل المستوطنات ...، ص ١٤٦.

(٣٩) بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠-٢٠٠٠ م، ط ٣، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٥)، ص ١٢٥.

(40) American Jewish committee, American Jewish year book 1996, Vol. 96, (New York, 1996), P: 396.

(٤١) زيادة، السلام الداني المفاوضات ...، ص ٢٤٦.

(٤٢) جابر، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية ...، د – ص.

(43) Special report, "Report on Israeli settlement in the occupied territories", (February 1995 AD).

نقلا عن، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٢٢، (بيروت – ربيع، ١٩٩٥ م)، ص ١٣٣.

(٤٤) جابر، المستوطنات الصهيونية ...، د – ص.

(٤٥) أيمن أبو جبل، "محاصرة لقرى الجولان ونهضة عمرانية للمستوطنات"، (١ سبتمبر ٢٠١٧)، نقلا عن موقع جيرون الإلكتروني، geiroon.net.

(٤٦) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٤.

(٤٧) أحمد خليفة، وخالد عايد، "الانتخابات الاسرائيلية أيار / مايو ١٩٩٩، وثائق تأليف الحكومة الجديدة والنتائج والبرامج الانتخابية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٠، (بيروت – صيف، ١٩٩٩)، ص ١٠٤.

(٤٨) برهام غليون، "مصير التسوية الإسرائيلية بعد أربعين عاماً على حرب ١٩٦٧"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٧٠، (بيروت – ربيع، ٢٠٠٧)، ص ٧.

(49) American Jewish committee, American Jewish year book2000, Vol. 100, (New York-2000 AD), P: 461.

(٥٠) شاي فيلدمان، "جدول اعمال لحكومة براك"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٠، (بيروت – خريف، ١٩٩٩)، ص ١٥٨.

(٥١) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة ...، ص ١٥٤.

(٥٢) هيثم الكيلاني، "الجولان حاضره ومستقبله"، مجلة شؤون عربية، ع ١٠٥، (جامعة الدول العربية – آذار / مارس ٢٠٠١)، ص ١٣٧.

(٥٣) مأمون الحسني، "الاستيطان الصهيوني في الجولان"، (٢٠٠٧/٣/١٩)، المركز الفلسطيني للاعلام: www.palinfo.com/site/PIC/categorg.aspx?ct=47&sk=40.

(٥٤) جابر، المستوطنات الصهيونية ...، د – ص.

(٥٥) إبراهيم عبد الكريم، "مستجدات الموقف الإسرائيلي إزاء الجولان وتفاعلاته"، مجلة الأرض، س ٤٣، ع ٥، (دمشق – أيار، ٢٠١٦)، ص ٨.

(٥٦) صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، ٢٠١٧/٦/٧، نقلاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، www.palstine-studies.org.

(٥٧) موقع عشتار نيوز، "المستوطنات الإسرائيلية"، (٢٤ شباط / فبراير ٢٠٢٠ م)، رابط الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

(٥٨) موقع عشتار نيوز للإعلام،" مستوطنة كتسرين الاسرائيلية: ٥٠ عائلة يهودية جديدة"، رابط الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

(٥٩) أيمن أبو جبل، "خطة لتوطين ٢٥٠ ألف إسرائيلي بالجولان المحتل بحلول العام ٢٠٤٨"، (١ نيسان / أبريل ٢٠١٩ م)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز للإعلام، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

(٦٠) التلفزيون السوري، "كتسرين ... حكاية المستوطنة من النشأة إلى التمدد في قلب الجولان المحتل"، فيديو منقول على منصة اليوتيوب الالكترونية، ٢٠١٩/٤/٢.

(٦١) أبو جبل، محاصرة لقرى الجولان ...، د – ص.

(٦٢) أيمن أبو جبل، "تشجيعاً للاستيطان شقة للإيجار في مستوطنة كتسرين في الجولان"، (٢٠ أيار / مايو ٢٠١٩ م)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

(٦٣) أيمن أبو جبل، "إسرائيل تترجم سيادتها رسميا على الجولان وتنشئ مجمعاً حكوميا شاملاً في كتسرين"، (٢٤ تموز / يوليو ٢٠١٩ م)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

(٦٤) أيمن أبو جبل، "مستوطنة كتسرين: تجديد أعمال البناء والتطوير في الحديقة التلمودية"، (١٦ كانون الأول / يناير ٢٠٢١)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز الالكتروني، ashtarr.net.

(٦٥) صالح النعامي (تقارير دولية)، "إسرائيل ستضاعف عد مستوطني الجولان في ٤ سنوات"، (١١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢١)، نقلاً عن موقع العربي الجديد الإلكتروني، www.alaraby.co.uk.

المصادر والمراجع

١- أبو جبل، أيمن، "إسرائيل تترجم سيادتها رسميا على الجولان وتنشئ مجمعاً حكوميا شاملاً في كتسرين"، (٢٤ تموز/ يوليو ٢٠١٩ م)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

٢- أبو جبل، أيمن، "تشجيعاً للاستيطان شقة للإيجار في مستوطنة كتسرين في الجولان"، (٢٠ أيار / مايو ٢٠١٩م) نقلاً عن موقع عشتار نيوز، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

٣- أبو جبل، أيمن، "خطة لتوطين ٢٥٠ ألف إسرائيلي بالجولان المحتل بحلول العام ٢٠٤٨"، (١ نيسان / أبريل ٢٠١٩م)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز للإعلام، الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

٤- أبو جبل، أيمن، "محاصرة لقرى الجولان ونهضة عمرانية للمستوطنات"، (١سبتمبر ٢٠١٧ م)، نقلا عن موقع جيرون الإلكتروني، geiroon.net.

٥- أبو جبل، أيمن، "مستوطنة كتسرين: تجديد أعمال البناء والتطوير في الحديقة التلمودية"، (١٦ كانون الأول / يناير ٢٠٢١)، نقلاً عن موقع عشتار نيوز الالكتروني، ashtarr.net.

٦- أبو صبيح، عمران، دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، ط١، دار الجليل للنشر، (عمّان، ١٩٩٣).

٧- أبو عرفة، عبد الرحمن، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية دراسة عن الاستيطان اليهودي خلال القرن الأخير، ط ١، دار الجليل للنشر، (عمان، ١٩٨١).

٨- أليا‌س، رزق، الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني، ط ٣، مكتب الثقافة والاعداد الحزبي، (دمشق، ١٩٨٨).

٩- بكر، آلاء، "قرية قصرين ... شواهد أثرية عصيّة الطمس"، مقالة منشورة في موقع مدوّنة eSyria، www.esyria.sy، في ١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠.

١٠- التلفزيون السوري، "كتسرين ... حكاية المستوطنة من النشأة إلى التمدد في قلب الجولان المحتل"، فيديو منقول على منصة اليوتيوب الالكترونية، ٢٠١٩/٤/٢.

١١- جابر، محمد محفوظ، المستوطنات الصهيونية في الجولان العربية، (عمان، ٢٠١٢ م)، نقلاً عن، موقع الضفة الفلسطينية الالكتروني، wbpalestine.com.

١٢- الجعفري، وليد، المستعمرات الاستيطانية في الأراضي المحتلة ١٩٦٧-١٩٨٠، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٨١).

١٣- الحسني، مأمون، "الاستيطان الصهيوني في الجولان"، (٢٠٠٧/٣/١٩)، المركز الفلسطيني للإعلام: www.palinfo.com/site/PIC/categorg.aspx?ct=47&sk=40.

١٤- خليفة، أحمد، وعايد، خالد، "الانتخابات الاسرائيلية أيار / مايو ١٩٩٩، وثائق تأليف الحكومة الجديدة والنتائج والبرامج الانتخابية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٠، (بيروت – صيف، ١٩٩٩).

١٥- زيادة، رضوان، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – تشرين الأول / أكتوبر، ٢٠٠٥).

١٦- شهوان، أسماء راتب معروف، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية، ١٩٦٧-٢٠٠٠ م، دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابلس – جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠).

١٧- شعبان، بثينة، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠-٢٠٠٠ م، ط ٣، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٥).

١٨- صحيفة معاريف العبرية، ١٩٧٧/٦/٥، نقلاً عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، س ٧، ع ١١، ١٢، (بيروت، ١، ١٩٧٧/٦/١٦).

١٩- صحيفة هآرتس العبرية، ١٥، ١٩٨١/١٢، نقلاً عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، س ١٢، ع ١ (بيروت – كانون الثاني، ١٩٨٢).

٢٠- صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، ٢٠١٧/٦/٧، نقلاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، www.palstine-studies.org.

٢١- عبد الكريم، إبراهيم، "صور الاستيطان الإسرائيلي في الجولان"، مجلة الأرض، ع ١١، (دمشق – تموز، ٢٠٠٦).

٢٢- عبد الكريم، إبراهيم، "المستوطنات الاسرائيلية في الجولان (عرض شامل) (١٩٦٧-١٩٩٢)"، مجلة الأرض، س ٢٠، ع ٤، (دمشق – نيسان، ١٩٩٣).

٢٣- عبد الكريم، إبراهيم، "مستجدات الموقف الإسرائيلي إزاء الجولان وتفاعلاته"، مجلة الأرض، س ٤٣، ع ٥، (دمشق – أيار، ٢٠١٦).

٢٤- غليون، برهام، "مصير التسوية الإسرائيلية بعد أربعين عاماً على حرب ١٩٦٧"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٧٠، (بيروت – ربيع، ٢٠٠٧).

٢٥- غويش، زاهدة محمد، "في تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في الجولان"، مجلة شؤون عربية، ع ٩٤، (جامعة الدول العربية – حزيران، ١٩٩٨).

٢٦- قاسمية، خيرية، وآخران، المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، معهد البحوث والدراسات العربية، (جامعة الدول العربية، ١٩٧٨).

٢٧- فيلدمان، شاي، "جدول اعمال لحكومة براك"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٠، (بيروت – خريف، ١٩٩٩).

٢٨- الكيلاني، هيثم، "الجولان حاضره ومستقبله"، مجلة شؤون عربية، ع ١٠٥، (جامعة الدول العربية – آذار / مارس، ٢٠٠١م).

٢٩- منصور، جوني، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ط ١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، (رام الله، ٢٠٠٩).

٣٠- موقع تي أر تي عربي الإلكتروني – وكالات، "إسرائيل تعتزم إقامة ٣٠ ألف وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الجولان المحتل"، تاريخ نشر الخبر ١ ابريل ٢٠١٩.

٣١- موقع عشتار نيوز للإعلام، "المستوطنات الإسرائيلية"، (٢٤ شباط / فبراير ٢٠٢٠ م)، رابط الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

٣٢- موقع عشتار نيوز للإعلام،" مستوطنة كتسرين الاسرائيلية: ٥٠ عائلة يهودية جديدة"، رابط الموقع الالكتروني، ashtarr.net.

٣٣- نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "الاستيطان في الجولان"، س ٥، ع ١٣-١٤، (بيروت، ١، ١٩٧٥/٧/١٦).

٣٤- نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "مدينة كتسرين"، س ٥، ع ١٣، ١٤، (بيروت، ١، ١٩٧٥/٧/١٦).

٣٥- النعامي، صالح، (تقارير دولية)، "إسرائيل ستضاعف عد مستوطني الجولان في ٤ سنوات"، (١١ تشرين الأول / أكتوبر، ٢٠٢١)، نقلاً عن موقع العربي الجديد الإلكتروني، www.alaraby.co.uk.

Resources and References

1- Abu Jabal, Ayman, "Israel officially translates its sovereignty over the Golan and establishes a comprehensive government complex in Katzrin," (July 24, 2019 AD), quoted from the Ashtar News website, the website, ashtarr.net.
2- Abu Jabal, Ayman, "Encouraging the Settlement of an Apartment for Rent in Katzrin Settlement in the Golan," (May 20, 2019 AD), quoting Ashtar News, website, ashtarr.net.
3- Abu Jabal, Ayman, "A plan to settle 250,000 Israelis in the occupied Golan by the year 2048," (April 1, 2019 AD), quoted from the Ashtar News Media website, website, ashtarr.net.
4- Abu Jabal, Ayman, "The siege of the Golan villages and an urban renaissance for the settlements", (1 September 2017 AD), quoted from the Giron website, geiroon.net.
5- Abu Jabal, Ayman, "The settlement of Katzrin: Renewing construction and development works in the Talmudic Garden," (January 16, 2021), quoted from the Ashtar News website, ashtarr.net.
6- Abu Sobeih, Imran, Guide to Israeli Settlements in the Occupied Arab Territories, 1st Edition, Dar Al-Jalil Publishing, (Amman, 1993).
7- Abu Arafa, Abdul Rahman, Settlement and the practical application of Zionism, a study on Jewish settlement during the last century, 1st Edition, Dar Al-Jalil Publishing, (Amman, 1981).
8- Elias, Rizk, The Political Map within the Zionist Entity, 3rd Edition, Office of Culture and Party Preparation, (Damascus, 1988).
9- Bakr, Ala', "The village of Kasserine … archaeological evidence that cannot be erased," article published on the eSyria blog website, www.esyria.sy, on October 1, 2020.
10- Syrian TV, "Katzrin… The Story of the Settlement from Origin to Expansion in the Heart of the Occupied Golan," video uploaded to the YouTube website, 2/4/2019.
11- Jaber, Muhammad Mahfouz, The Zionist Settlements in the Arab Golan, (Amman, 2012 AD), quoted from the Palestinian Bank website, wbbalestine.com.
12- Al-Jaafari, Walid, Settler Colonies in the Occupied Territories 1967-1980, 1st Edition, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1981).
13- Al-Hasani, Mamoun, "The Zionist Settlement in the Golan" (19/3/2007), Palestinian Information Center: www.palinfo.com/site/PIC/categorg.aspx?ct=47&sk=40.
14- Khalifa, Ahmed, and Ayed, Khaled, "The Israeli elections of May 1999, the documents of forming the new government and the electoral results and programs," Journal of Palestine Studies, p. 40, (Beirut - Summer, 1999).
15- Ziada, Radwan, The Near Peace, Syrian-Israeli Negotiations, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut - October, 2005).
16- Shahwan, Asmaa Ratib Maarouf, the Zionist settlement in the Syrian Golan Heights, 1967-2000 AD, a historical and analytical study, a master's thesis submitted to the Council of the College of Graduate Studies, (Nablus - An-Najah National University, 2010).
17- Shaaban, Buthaina, Ten Years with Hafez al-Assad 1990-2000 AD, 3rd Edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2015).
18- Maariv Hebrew newspaper, 6/5/1977, quoted from the Bulletin of the Institute for Palestine Studies, s. 7, pp. 11, 12, (Beirut, 1, 6/16/1977).
19- Ha'aretz Hebrew newspaper, 15, 12/1981, quoted from the Bulletin of the Institute for Palestine Studies, p. 12, p. 1 (Beirut - January, 1982).
20- Israel Hayom Hebrew newspaper, 7/6/2017, quoted from the Institute for Palestine Studies, www.palstine-studies.org.
21- Abd al-Karim, Ibrahim, "Photos of the Israeli settlement in the Golan", Al-Ard magazine, p. 11, (Damascus - July, 2006).
22- Abd al-Karim, Ibrahim, "The Israeli Settlements in the Golan (a comprehensive review) (1967-1992)", Al-Ard Magazine, s. 20, p. 4, (Damascus - April, 1993).
23- Abdel-Karim, Ibrahim, "Updates of the Israeli position on the Golan and its interactions", Al-Ard magazine, p. 43, p. 5, (Damascus - May, 2016).
24- Ghalioun, Barham, "The Fate of the Israeli Settlement After Forty Years of the 1967 War", Journal of Palestinian Studies, p. 70, (Beirut - Spring, 2007).
25- Gweish, Zahida Muhammad, "On the History of the Israeli Settlement in the Golan," Arab Affairs magazine, p. 94, (Arab League - June, 1998).
26- Qasimia, Khayriyah, and two others, Israeli settlements in the Arab territories occupied since 1967, Institute for Arab Research and Studies, (Arab League, 1978).

27- Feldman, Shay, "Agenda for the Barak Government", Journal of Palestine Studies, p. 40, (Beirut - Autumn, 1999).
28- Al-Kilani, Haitham, "The Golan is present and its future", Arab Affairs magazine, p. 105, (Arab League - March, 2001).
29- Mansour, Johnny, A Dictionary of Zionist and Israeli Flags and Terms, 1st Edition, The Palestinian Center for Israeli Studies, (Ramallah, 2009).
30- TRT Arabic website - Agencies, "Israel intends to establish 30,000 new settlement units in the occupied Golan settlements", the date of the news was published on April 1, 2019.
31- Ashtar News Media website, "Israeli settlements" (February 24, 2020 AD), website link, ashtarr.net.
32- Ashtar News Media website, "The Israeli settlement of Katzrin: 50 new Jewish families", website link, ashtarr.net.
33- Bulletin of the Institute for Palestine Studies, "Settlements in the Golan", S. 5, pp. 13-14, (Beirut, 1, 16/7/1975).
34- Bulletin of the Institute for Palestine Studies, "The City of Katzrin", No. 5, No. 13, 14, (Beirut, 1, 16/7/1975).
35- Al-Naami, Saleh, (International Reports), "Israel will double the number of Golan settlers in 4 years" (October 11, 2021), quoting from the Al-Araby Al-Jadeed website, www.alaraby.co.uk.